«الضفة» تواصل انتفاضها... وعباس يحذِّر من حرب دينية

«السلطة»: لا خلاف مع القذافي بشأن هوية الوفد الفلسطيني في «قمة سرت»

رام الله - الجريدة، غزة - سمية درويش

تواصلت الاحتجاجات الشعبية الفلسطينية على القرار الإسرائيلي الاستفزازي بضم موقعي الحرم الإبراهيمي وقبر راحيل إلى لائحة الآثار الإسرائيلية. وحذّر الرئيس الفلسطيني محمود عباس من حرب دينية في المنطقة، بينما دعا رئيس حكومة "حماس" في غزة إسماعيل هنية إلى انتفاضة شعبية.

شهدت المدن الفلسطينية في الضفة الغربية أمس، توتراً شديداً، على خلفية قرار الحكومة الإسرائيلية ضم الحرم الإبراهيمي في الخليل ومسجد بلال بن رباح (قبر راحيل) إلى لائحة مواقعها الاثرية والتاريخية.

وفي وقت عمّ مدينة بيت لحم الفلسطينية إضراب شامل دعت إليه القوى الوطنية، تجدّدت المواجهات بين الفلسطينيين من جهة والجيش الإسرائيلي والمستوطنين من جهة أخرى في مدينة الخليل، ورشق الشبان الفلسطينيون أفراد الجيش بالحجارة وردّ الجنود بإطلاق القنابل الصوتية وقنابل الغاز المسيل للدموع.

حرب دينية

وحذّر الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس، من نشوب حرب دينية في الشرق الأوسط على خلفية القرار الإسرائيلي.

وقال عباس في كلمة أمام البرلمان البلجيكي، إن رد إسرائيل على دعوة الرئيس الأميركي باراك أوباما اتخاذ خطوات لبناء الثقة كان إعلان رئيس وزرائها أن "الحرم الإبراهيمي في الخليل ومسجد بلال في بيت لحم وأسوار القدس القديمة تراث يهودي إسرائيلي، وهذا استفزاز خطير ويهدد بحرب دينية".

وطالب الرئيس الفلسطيني في كلمته، الاتحاد الأوروبي بعدم الاستثمار في المستوطنات وقال: "إنني من على هذا المنبر أدعو جميع الأصدقاء وكل الحريصين على فرص تحقيق السلام في الاتحاد الأوروبي إلى عدم القيام بأي مشاريع في المستوطنات أو الاستثمار فيها، فكل مبادرة تدعو إلى مقاطعة إنتاج المستوطنات هي عمل يصب في مصلحة السلام".

كما أكدت السلطة الفلسطينية أمس عزمها التصدي للقرار الإسرائيلي. وقال وزير الأوقاف والشؤون الدينية في الحكومة الفلسطينية محمود الهباش من القاهرة: "السلطة قررت سلك كل السبل على المستوى السياسي على كل المستويات لمواجهة القرار الإسرائيلي الظالم".

هنية

ودعا رئيس حكومة "حماس" في قطاع غزة إسماعيل هنية إلى "انتفاضة شعبية" فلسطينية لمواجهة القرار الإسرائيلي. ورأى هنية أن "ما يجري في الخليل وبيت لحم هو امتداد لسياسة إسرائيلية قديمة متجددة وتنفيذ لمخطط صهيوني ماكر، يهدف إلى طمس الهوية وتغيير معالم تراثنا الإسلامي وسرقة التاريخ". وسأتغنم هنية الفرصة لأكرر ضرورة وقف المفاوضات مع إسرائيل، مشدداً على أن "التنسيق الأمني معها هو الأخطر".

عباس والقذافي

وأكد السفير الفلسطيني لدى ليبيا عاطف عودة أن "أسباباً فنية" حالت دون عقد لقاء بين الرئيس الفلسطيني ونظيره الليبي معمر القذافي خلال زيارته لطرابلس مطلع الاسبوع الجاري. وكان عباس توجه الى طرابلس للقاء نظيره الليبي هذا الاسبوع بناء على طلب ليبي، الا أنه غادر العاصمة متوجها الى فرنسا دون لقاء القذافي.

وبشأن ما تناقلته بعض وسائل الاعلام عن وجود خلاف بين الموقفين الفلسطيني والليبي في ما يتعلق بتشكيل الوفد الفلسطيني الذي سيشارك في القمة العربية المقبلة المقرر أن تعقد في ليبيا، قال عودة: "الوفد الفلسطيني يحدده الرئيس الفلسطيني وهذه قمة دول وليست قمة منظمات ودعوة حماس غير واردة، وقد اكد الطرف الليبي ذلك للرئيس عباس أثناء زيارته لليبيا".

وذكرت تقارير أن القذافي كان يحاول ترتيب لقاء يجمع عباس مع رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" خالد مشعل، وعندما رفض عباس ذلك ألغى القذافي اللقاء.

وكان القذافي عدل عن استضافة القمة في العاصمة طرابلس وأعلن أن القمة ستتم في مدينة سرت، ما أحدث ارتباكاً في أوساط الوفود المشاركة.

(بروكسل، طرابلس - أ ف ب، أ ب، رويترز، د ب أ، يو بي آي)

فلسطينية تتفقد أمس، اشجار زيتون قطعها المستوطنون في قرية بورين في الضفة الغربية (أ ف ب)

طنطاوي يقبل دعوة عباس لزيارة القدس

القاهرة - الجريدة.

أعلن وزير الشؤون الاجتماعية الفلسطينية د. محمود الهباش أمس خلال زيارته للقاهرة، أنه سلَّم شيخ الأزهر د. محمد سيد طنطاوي دعوة من الرئيس الفلسطيني محمود عباس لزيارة القدس، وأكد أن شيخ الأزهر أبلغه قبول الدعوة. وأشار الهباش في مؤتمر صحافي عقده في القاهرة أمس إلى أنه قام بزيارة طنطاوي، والتقى أيضاً مفتي جمهورية مصر العربية د. علي جمعة، وتفاهم معهما على «وجوب زيارة المسجد الأقصى على كل العرب والمسلمين، وعدم الاختباء وراء الادّعاء بأن زيارة الأقصى نوع من التطبيع».

وعقب إعلان قبول طنطاوي دعوة عباس أعلن أمين عام المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية د. محمد الجندي لـ«الجريدة» رفضَه أي زيارة تقوم بها قيادات دينية إسلامية رفيعة للأراضي الفلسطينية.

غزة: مقتل ثلاثة أطفال بانفجار مولد كهربائي

غزة - الجريدة.

استيقظ سكان قطاع غزة، صباح أمس على فاجعة مروعة كان ضحاياها ثلاثة أطفال تتراوح أعمارهم بين 8 و13 عاماً، من جراء حريق هائل نشب في منزلهم شرق مدينة خان يونس جنوب القطاع بسبب انفجار مولد كهربائي.

ويختلف ضحايا الحرائق الناتجة عن انفجارات مولدات الكهرباء، وإن كان أغلبهم من الأطفال والنساء، بينما المكان والزمان متشابهان بسبب الظلام الدامس الذي يغرق فيه القطاع الساحلي الصغير يومياً، مع حلول ساعات المساء. ولا يكاد يخلو منزل في القطاع من مولد كهربائي بأحجامه المختلفة، بعد أن هرب بكميات كبيرة، وبأسعار مناسبة عبر الممرات الأرضية المنتشرة أسفل الشريط الحدودي، وذلك بسبب الحصار الإسرائيلي الذي يحظر إدخال مشتقات الوقود إلى القطاع لتشغيل محطات الكهرباء.

إسرائيل تتجاهل ملصقاً تركياً يُظهِر بيريز منحنياً لأردوغان

أفادت صحيفة "جيروزاليم بوست" في تقرير نشرته أمس، بأن إسرائيل غضّت الطرف عن ملصق ضخم رُفِع في إحدى ضواحي اسطنبول يظهر فيه الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز منحنياً أمام رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، وكتب عليه "أردوغان القائد الذي ينحني العالم أمامه". وذكرت الصحيفة أن وسائل الإعلام التركية أشارت إلى أن مكتب أردوغان أزال الملصق قبل ظهور رئيس الوزراء التركي في المكان لتدشين شبكة طرق جديدة. ورأت مصادر دبلوماسية في القدس أن الحكومة قد تكون وراء تعليق الملصق، بينما قال آخرون، إنه قد يكون احتجاجاً من جهة مستقلة، ولا علاقة للحكومة به.

(تل أبيب - يو بي آي)

الخرطوم و«العدل والمساواة» تستكملان اتفاقهما في الدوحة

مناوي لـ الجريدة.: نجاح الاتفاق مرهون بضمِّ باقي الفصائل إليه

استكملت الحكومة السودانية وحركة «العدل والمساواة» الدارفورية المتمردة، في الدوحة أمس، توقيع الاتفاق الذي وُقِّع بشكل مبدئي في نجامينا، في حين قال كبير مساعدي الرئيس السوداني مني أركو مناوي إن نجاح الاتفاق مرهون بضم كل الفصائل المتمردة إليه.

الخرطوم - الجريدة.

وقّعت الحكومة السودانية أمس في الدوحة اتفاقاً مع حركة «العدل والمساواة» المتمردة في دارفور بحضور الرئيسين السوداني عمر البشير والتشادي ادريس ديبي ورئيس «العدل والمساواة» خليل إبراهيم وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وكان الطرفان وقّعا الاتفاق بشكل مبدئي يوم السبت الماضي في العاصمة التشادية نجامينا، وذلك بعد أيام من زيارة ديبي للخرطوم ولقائه البشير تتويجاً للمصالحة التي تمت بين البلدين.

وينص الاتفاق على إشراك حركة «العدل والمساواة» في السلطة، وينص في بنده الثالث على مشاركة الحركة في «جميع مستويات السلطة (التنفيذية والتشريعية...) حسب معايير يحددها الطرفان لاحقا»، كما يشير البند الرابع إلى ضرورة أن تؤسس الحركة «حزباً سياسياً عند التوقيع على الاتفاق النهائي بين الطرفين».

وفي بنده الأول، ينص الاتفاق على وقف أطلاق النار وفتح «مباحثات فورية من اجل التوصل الى اتفاق حول تطبيقه». كما ينص على دمج مقاتلي حركة التمرد في وحدات الجيش والشرطة والافراج عن أسرى الحرب والعفو على مدنيي وعسكريي الحركة، كذلك ينص على تعويض النازحين وتنمية إقليم دارفور.

وكان البشير أعرب مساء أمس الأول عن تيقنه من عودة السلام سريعا الى دارفور، وقال في لقاء مع الجالية السودانية في قطر إن الاتفاق «سيكون بداية نهاية الحرب في دارفور»، وعبر عن أمله في التوصل الى «سلام شامل» في تلك المنطقة قبل الانتخابات العامة في السودان المقررة من 11 الى 13 ابريل المقبل.

هجوم

الى ذلك، قال متمردو حركة «العدل والمساواة» في دارفور أمس إن القوات الحكومية هاجمتهم أمس الأول، بينما نفى الجيش السوداني دخوله في أي اشتباكات مع الحركة. وقال المتحدث باسم الحركة أحمد حسين آدم: «هاجمت قوات وميليشيات حكومية تدعمها طائرات أنتونوف وطائرات هليكوبتر رفاقنا وحامينا شرقي جبل مون» الواقع قرب حدود غرب دارفور مع تشاد. وأضاف أن الحركة ألحقت بهم الهزيمة.

مناوي

ورهن كبير مساعدي الرئيس السوداني ورئيس حركة «جيش تحرير السودان» مني أركو مناوي نجاح الاتفاق الذي وقع أمس في العاصمة القطرية الدوحة، بأن يكون شاملاً وأن يضم بقية الحركات المسلحة غير الموقعة، محذراً من أن أي اتفاق ثنائي - تحت الطاولة - سيؤدي إلى كارثة لا يتمنّاها.

في الوقت نفسه، شدد مناوي في تصريحات خاصة لـ «الجريدة» على «ضرورة تنفيذ اتفاق أبوجا الذي وقعه مع الحكومة عام 2006»، موضحاً أنه «بإكمال تنفيذ أبوجا وإلحاق بقية الحركات الموجودة في الدوحة باتفاق نجامينا ستكتمل دائرة سلام دارفور، مما يعني إنهاء الصراع في الإقليم»، ومهدداً بأن «أي تجاوز لاتفاق أبوجا سيدخل البلد في كارثة جديدة».

وحذر مناوي من أي بنود سرية لم تكشف في «اتفاق نجامينا الدوحة»، لافتاً إلى أنه إذا كانت هناك صفقات ثنائية تحت طاولات التفاوض فلن تسهم حينئذ الاتفاقية في السلام.

وأشار إلى أن رئيس حركة «العدل والمساواة» خليل إبراهيم هو عنصر من عناصر دارفور، ومن الممكن أن يسهم في استقراره لكنه ليس العنصر الوحيد.

(الدوحة - أ ف ب، أ ب، رويترز، د ب أ، يو بي آي)

متمردان من حركة «العدل والمساواة» في صورة أرشيفية

موسى في جوبا: تأخرنا عن الاهتمام بجنوب السودان

سلفاكير يؤكد أن «الروابط» ستبقى إذا تمّ الانفصال

جوبا - الجريدة.

أكد الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى أمس، خلال افتتاح المؤتمر العربي للاستثمار والتنمية في جنوب السودان، الذي عُقد في عاصمة الجنوب جوبا، التزام الجامعة بـ"العمل من أجل تعزيز التنمية والاستقرار في جنوب السودان".

وأقرّ موسى بأن الجامعة العربية قد تكون تأخرت في مساعدة السودان، خصوصا الجنوب، لكنه أكد أن "الخطوات الحالية للسلام في دارفور والتهدئة مع تشاد، وأيضا التطورات الأخرى الإيجابية داخل السودان، ستعزز مساعي الجامعة إلى جذب الاستثمارات العربية للجنوب".

وأكد النائب الأول للرئيس السوداني رئيس حكومة جنوب السودان زعيم "الحركة الشعبية لتحرير السودان" سلفاكير ميارديت، رغبة الجنوبيين في مشاركة العرب التنمية، مشيراً إلى أن مساحة الجنوب تعادل ثلاثة أرباع مساحة كينيا وأوغندا معا، أو بولندا والمجر ورومانيا معا، لافتاً إلى أنه عندما تولت "الحركة الشعبية" حكم الجنوب "لم يكُن هناك كيلومتر واحد من الطرق المرصوفة ليربط مناطقه أو يربطه بشمال السودان أو الدول المجاورة.

وأضاف: "انعقاد المؤتمر في جوبا فرصة لاستكشاف إمكانات العمل معاً، لتعويض الوقت الذي ضاع في الحرب".

وأشار سلفاكير إلى أن "الجنوب يتلقى حالياً مساعدات من مصر في مجالات توليد الكهرباء والصحة والتعليم، وأبناء الجنوب ممتنون بشدة لمصر، وأعظم فائدة من تعاون جنوب السودان مع العالم العربي هي التعليم، إذ يوجد مئات من الجنوبيين تلقوا تعليمهم في دول عربية، لاسيما في مصر".

وطالب سلفاكير الجامعة العربية باللحاق ببقية المجتمع الدولي في ضمان التطبيق الكامل لاتفاق السلام وحق تقرير المصير للجنوبيين، وقال: "إذا اختار الجنوبيون الانفصال فلن تنقطع العلاقات الجغرافية والتاريخية والاقتصادية والروابط الاجتماعية، طلاب الجنوب الذين يدرسون في الشمال وطلاب الشمال الذين يدرسون في الجنوب سيستمرون في دراستهم إذا أرادوا، لأن نهر النيل سيبقى يمر من الجنوب إلى الشمال".

وقد انعقد المؤتمر العربي للاستثمار والتنمية في جنوب السودان بحضور حوالي مئة مستثمر وممثلين عن عدة جهات استثمارية وهيئة ضمانات الاستثمار، لإعطاء دفعة قوية للاستثمار والتنمية في الجنوب، وجعل الوحدة بين شمال السودان وجنوبه "خيارا جاذبا".

وتناولت جلسات المؤتمر التي حضرها ممثلون عن الوزارات والهيئات المعنية بالاستثمار في الجنوب، عرضا للمشروعات التنموية والاستثمارية ذات الأولوية في جنوب السودان، والتعريف بمناخ وظروف وقوانين الاستثمار هناك، وجملة التعهدات الاستثمارية والخطط التي تم التوافق بشأنها، وتفعيل دور صناديق ومؤسسات التمويل العربية.

عمرو موسى

سلفاكير ميارديت

رجل دين سعودي يفتي بقتل مَن يبيح الاختلاط في العمل والتعليم!

أجاز رجل الدين السعودي الشيخ عبدالرحمن البراك، في فتوى نُشرت على موقعه الإلكتروني أمس، قتل كلّ من يسمح بالاختلاط بين الرجال والنساء في ميادين العمل والتعليم.

وقال البراك إن من يبيح الاختلاط هو "مرتد كافر واجب قتله"، ووصف الرجل الذي يسمح لأخته أو زوجته بالعمل أو الدراسة مع الرجال بالشخص "الديوث"، أي الذي لا يغار على عرضه.

ومن المتوقع أن تثير فتوى البراك ضجة كبيرة في الشارع السعودي، الذي بدأ يتجه إلى المنهج الوسطي والتسامح في التعامل مع المرحلة التطويرية التي تشهدها البلاد، إذ بدأ الكثيرون في رفض الفتاوى التحريضية التي من شأنها أن تثير الفتنة في المجتمع السعودي، أو تخلق صراعات طائفية أو دينية، أو تلك التي من شأنها أن تثير زوبعة في الأمن وتهدد الاستقرار في البلاد.

وأعفى العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز في أكتوبر الماضي، عضو هيئة كبار العلماء الشيخ الدكتور سعد بن ناصر بن عبدالعزيز الشتري من عمله، بعدما طالب الأخير بمنع سياسة الاختلاط التي تنتهجها جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية (كاوست)، التي افتتحت في أواخر سبتمبر من العام الفائت، تزامناً مع احتفالات المملكة بعيدها الوطني.

وفي وقت سابق، قال وزير العدل السعودي الدكتور محمد العيسى عن أحكام الاختلاط: "إنها بدعة لم ترد في النصوص الدينية، وإنها مبتدعة في بعض فترات التاريخ الإسلامي"، إلا أن مفتي عام المملكة العربية السعودية الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ وجّه بعد ذلك تحذيراً من دعاة الاختلاط والخلوة المحرمة. وقال المفتي أواخر الشهر الماضي في خطبة له: "اختلاط الرجل بالمرأة في أي ميدان من ميادين الحياة يحطّم الحواجز ويجر على الأمة الويلات والمصائب الكبيرة"، وأضاف: "لقد وضع الشرع العلاج لمنع الوقوع في هذه المحرمات".

(الرياض - د ب أ، يو بي آي)